

الدرس الخامس من شرح آيات الأحكام الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تعالى قل من حرم زينة والذي اخرج لعباده الطيبات من الرزق. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - [00:00:00](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي وان تكونوا على الله ما لا تعلمون ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:00:30](#)

من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:00](#)

اما بعد استهلكت هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده قل من حرم الاستفهام وهذا الاستفهام يتضمن الانكار انكاره الكفار وهذا الانكار يخص الملابس والطيبات من الطعام. زينة - [00:01:20](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالزينة الاصل فيها اللحم. ولو كانت غالية الثمن. رخص النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الاصحاب لبس الحرير الخالص. من - [00:01:53](#)

تكون في واظن ثوب حرير دشدشة حرير خالص. هذه الايام يعني لعلها تصل هات الف دينار واما حنان فالاصل في الزينة والاصل في المطعومات كما ذكرنا من خلال ما ورد في الشريعة - [00:02:24](#)

كتابا وسنة. الاصل فيها اللحم ولا حرج على من تزين بشيء منها ما لم يمنع من هامانع شرعي. ما لم يرد الخاص في هذه المسائل وتركها زعما ان ذلك زهد - [00:02:50](#)

فهذا غلط عظيم وقد نعى اهل العلم بل ذكر هذا شيخ المفسرين الامام ابن جرير خطأ من اثر لباس الصوفي والشعر على لباس القطن والكتان وكذلك من اثر اكل البقول والعدس على اكل خبز البر - [00:03:18](#)

ومن ترك اكل اللحم خوفا من الشهوة الانسان في شهوته اجر. فالنوايا الصالحات من اللباس والزينة والطيب. واتيان النساء واطايب الطعام النوايا الصالحات تقلب المباحات والعادات الى طاعات فهذه زينة لله عز وجل - [00:03:49](#)

وهذه الطيبات من الطعام احلها الله جل في علاه. وهذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كان حال الاصحاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اللحم. يحب الكتف منه - [00:04:33](#)

وكان يستعذب الماء يطلب من اصحابه ان يأتوا له بماء عذب وكان يحب العسل صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الحلو البارد فهذه ملابس وهذه المقومات الطيبات احلها الله عز وجل - [00:04:56](#)

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان يستنكر هذا من حرم زينة اللباس افتراء على الله كما يفعل المشركون ووصل والعياذ بالله تعالى بهم الان لما بينا في سبب نزول الآية السابقة الى انهم يطوفون بالبيت وراهم. لا يلبسون - [00:05:24](#)

وكان الغني يستأجر اللباس فدخل عليهم الشيطان من مدخل هذه ملابس عصيتم الله فيها فكيف تطوفون بالبيت؟ فاصحاب الثراء يستأجرون ملابس من قريش يلبسونها حتى يطوفوا فاستذكر الله تعالى على المشركين - [00:05:55](#)

وعلى المتزهدين الذين يفعلون او الذين يحرمون اللباس والطيبات والجامع بينهما الجهل فانما يصنعون ذلك بجهلهم لاحكام الشريعة

من حرم زينة الله التي اخرج لعباده سبحانه الله التي اخرج لعباده - [00:06:34](#)

مكن الله عباده من اخراجها. ونسجها وانشأ لهم مصدر وجودها فهو الذي فهو سبحانه وتعالى الذي انزل الماء العذب من السماء فكان النبات وعاش بالنبات الحيوان. وكان من النبات القطن والكتان. ومن الحيوان - [00:07:12](#)

والوبر والشعر وكان من كل ذلك اللباس والريش الذي يتزين به الانسان يستر عورته ويتزين به. وما خلق الله تعالى ذلك عبثا ولا يليق بالمؤمن ان يرد انعام الله عز وجل - [00:07:42](#)

وكما قال الله عز وجل ان وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمة نعمته على عبده. ان الله ان الله يحب ان يرى اثر نعمته - [00:08:09](#)

على عبده فاذا استذكر الله تعالى اه تحريم الزينة. وليس فقط الزينة. قال ام الطيبات. طيبات للرزق عبر الله عز وجل عن رزق قال بالطيبات. والطيبات ما يستلذ ويستطاب فهي حلال ما لم تضر بالاجساد. الشيء الذي يضر - [00:08:27](#)

منع منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا ضرر ولا اضرار لا ضرر تلحقه بنفسك ولا اضرار تلحقه بغيرك لا دار ولا اضرار الطيبات عكس الطيبات خبائث وكما قال الله عز وجل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:09:05](#)

فهي الطعام طيب الهنيئ المريع. الذي تقبل عليه النفس وتهنأ به ولا يعقبه ضرر من مثلاً لحم طري او سمك شهوي وغير ذلك مما تستطيبه الانفس. وفي الدورة الماضية تكلمنا بتفصيل على قول الله عز - [00:09:33](#)

وجدوى يحرم عليهم الخبائث. قل من حرم زينة والله الذي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ذكر غير واحد من اهل العلم انه ما ينبغي ان يوقف على قوله - [00:10:00](#)

قل هي الذين امنوا في الحياة الدنيا. ما ينبغي ان تقطع عن قوله خالصة يوم القيامة هذه الطيبات وهذا اللباس الذين امنوا هي لهم اصالة وان شاركهم الكفار فيها ما داموا فيها - [00:10:38](#)

الحياة الخالصة يوم القيامة خالصة لها تعلق بالذين امنوا. اي مختصة بهم يوم القيامة لا يشاركهم فيها الكفار وقرئت خالصة وخالصة وقرأ نافع خالصة بالرفع وهي قراءة عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:11:08](#)

وعلى الرفع فهي خبر بعد خبر. قال ابو علي الفارسي لا يجوز الوقف على الحياة الدنيا لان ما بعدها متعلق بقوله للذين امنوا لانها منه قرأ الكهف خالصة. بالنصب. وهي منصوبة على انها حال - [00:11:42](#)

ما هو التوجيه؟ توجيه الاية حتى يظهر عدم الوقف توجيه الاية بهذا المعنى. قل هي ثابتة للذين امنوا في الحياة الدنيا في خلوصها لهم يوم القيامة هي ثابتة هي ثابتة النوم في الحياة الدنيا في حال خلوصها له يوم القيامة - [00:12:20](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة اجعلنا لمن يكفر بالرحمن من بيوتهم سقفهم من فضة ومعارج عليها يظهر ولييوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون. وزخرفا وان كل ذلك لما فتاوى الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين - [00:12:58](#)

الدنيا لا تسوى شيء. ومن اهانة الدنيا من هونها على الله ان الكفار ينعمون فيها لانها ليست دار قرار وانما هي الشجرة تستظل تحتها ثم تمشي. فالله يقول لولا ان يغتر المؤمنون وان يكون الناس امة واحدة فيكفرون لجعل لصب - [00:13:24](#)

الله على الكافرين من النعم ما الله بجاعلين. مع ان الكفار لا لا يكونون الا مع وجود مؤمن قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم. ليش لولا دعائكم؟ لتأمرن بالمعروف - [00:14:04](#)

او ليدعو خياركم فلا يدعو خياركم فلا يستجاب له كل ما يعبدكم ربي لولاده. دعائكم مقبول. الدعاء المقبول بشرطه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فما دام هنالك امر وقيام الدين ونهي عن منكر والقانون المدافع ثائر - [00:14:24](#)

الذي ركبه الله في هذا الخلق وهو سر وجود الخلق ما دام هذا القانون سائرا فالحياة قائمة. فاذا انقطع هذا الامر فحينئذ تقوم الساعة واذا ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله ابن مسعود قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - [00:14:55](#)

تطفون ما تبغهم ويتكاثرون المعاصي وفي الفواحش ولا يسمعون من ينكروا عليه. من يأمرهم ومن ينهاهم اذا انتهى هذا القانون قانون المدافعة حينئذ لا يعبأ الله بالناس. قل ما يعبأ بكم ربي لولا - [00:15:21](#)

الاب فقد كذبتهم كذبوا بالتحديد والتحريم كذبوا بشرع الله كذبوا بما جاء به انبياء الله والالزاب الهلاك والضياع هذا التفصيل الله بينه وفصله لمن؟ قال كذلك نخصص الايات. لقوم يعلمون. تفصيل الله للايات تفصيل كوني - [00:15:53](#)

كم لله من اية في كونه تدل عليه بدءا من الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون؟ والافاق والكون والول والنجوم والبحار هذا التفصيل لايات الكون. المذكور ها هنا كذلك نفصل الايات - [00:16:32](#)

التفصيل الشرعي تفصيل الشرعي في بيان ما احل الله عز وجل وما حرم كذلك نفصل الايات. مثل هذا التفصيل الذي تشتمل عليه الايات من التحليل والتحريم هذا ينفع من؟ هذا التفصيل وكذلك نفصل - [00:17:12](#)

الايات لقوم يعلمون. لقوم من شأنهم ان يعلموا فلا تغطي العادات الدارجة والمألوفات وما عليه الالباء والاجداد ولا تغطي الاوهام فهو قلوبهم فيدركون الحق ويعلمون بنور بصائره ومن شأن ومن شأنهم ان يعلموا - [00:17:48](#)

وتأمل معي قول الله عز وجل يعلم فعل مضارع والفعل المضارع يفيد الاستمرارية والدوام فالله جل في علاه يفصل ايات لقوم يعلمون وفي هذا اشارة الى فضل العلم وفي هذا اشارة الى ان الافة التي اصابته - [00:18:22](#)

المشركين وكذلك المتجاهلين زعموا انما هي الجهل انما هي الجهل. فالله جل في علاه خلق الانسان. ووضع فيه غرائز وحبب اليه اشياء وكان هذا هو موضع البلاء. وفصل الحلال من الحرام - [00:18:51](#)

وبين المباح الممنوع. فالقوم الذين يعلمون التفصيل وفي هذا اشارة الى ان العلم محمود هذا كونه دليلا لصاحبه في التزام الحلال دون الحرام اما الاية الاخرى فهي الاية جمعت المحرمات - [00:19:22](#)

وتدرجت في بيان تحريم وهي من الايات الجوامع يقول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش قلنا حرم المشركون باهوائهم واهوائي وما يخالف الفطرة خالف كما قلنا في الطواف وحرموا بعض انواع الاطعمة التي فصلها الله تعالى في ايات اخر - [00:20:01](#)

والله جل في علاه اباحها ولكن اباح غير اصرار ولا خيلاء فجاء الرد عليهم حازما حازما واضحا لا لبس فيه قال قل انما حرم ربي. قل الخطاب لمن؟ النبي صلى الله عليه وسلم. تحريم ممن - [00:20:50](#)

من الرب عز وجل. التحريم يحتاج الى وحي وفي هذا تعرية لضلالات المشركين. وانهم يحرمون الشام عندياتهم ومن شياطينهم احياء شياطينهم. وليس لهم دليل على هذا التحريم. قد يحتاج التحريم الى وحي. وليس بالاعتداء. فهو - [00:21:18](#)

صلى الله عليه وسلم والذي يبين مراد الله في شرعه. وهو الذي يبلغه قال قل انما هذه انما تفيد القصر الحرام مقصور على هذه الاشياء فذكر قل وذكر انما في معرض بيان اعتدائهم - [00:21:58](#)

في زعمهم التحليل والتحريم فالتحريم مقصور على محرمات في كل هم ما كانوا يتخرجون عنها وكانوا يرتكبونها سبحانه الله. قلت لكم مرة او الدرس الماضي لعله قول لبعض السلف ما من مسرف الا ووراءه حق مضيع - [00:22:34](#)

هؤلاء يفعلون كل هذه المذكورات المحرمة ويسرفون فيحرمون من غير شرع الله عز وجل اشياء اشرف في التحرير فضيعوا الحقوق العظيمة التي اوجبها الله جل في علاه عجيب امر المشركين. عجيب امر من خرج عن الفطرة والعجيب امر من غطى الفطرة. عجيب امر - [00:23:13](#)

من الحد ومن اعتدى على الله عز وجل ولم يستجيب لفطرته عجيب من حلل شيئا وضع الله عز وجل فيه ما يجعله مكروها فاحيانا في اشياء محرمة وسبب التهريب الله جل ويثيبه لو وضع كراهيتها في النفس البشرية - [00:23:49](#)

تحريم البول والغائط وما شابه فالانسان ان ضل السبيل تبع الهوى فحين اذ يقع الاعتداء فان اعتدى فاعتدى على شرع الله وحرم اشياء منه ضياع لاشياء اخرى يستسيغها وهي محرمة. بداعي الشرع في كتاب الله وسنة رسوله - [00:24:33](#)

لله صلى الله عليه وسلم وهي محرمة ايضا بالفطرة السد السليمة ومحرمة بالعقل السلعي قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش من الذي من هو الذي يحرم والله الاشارة الى ان المحرم هو رب الوجود سبحانه وتعالى. وهو رب الانسان - [00:25:12](#)

الذي يعلم ما فطر الناس عليه وفي هذا اشارة الى ان الذي حرم هذا من الاشياء الباطلة حرما مخالفة لفطرة الانسان قال قل انما حرم ربي الفواحش. فواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:25:44](#)

الفواحش الامور التي تفحش وتضاد الفطرة وتشمل كل معاذ كبائر الذنوب الدروب الكبار التي تستفحش وتستقبح لشناعتها وقبحها حرام قلت باب الموبقات فيها اضرار اضرارها موزعة بين الفرد وبين جماعة - [00:26:15](#)

الخمر حرام. ما يلحق بالخمير ما يؤدي بالعقل. مثل خراب. حشيش. ويلحق بها من الافيون وما شابه. العلماء يصادرون وايهما اكثر ضررا؟ الخمر ولا الحشيش قالوا الخمر ضرره على الجماعة اشد - [00:27:02](#)

والحشيش ضررها على متعاطيها اشد الذي يسكر والعياذ بالله بالخمير يخرب ويضر المجتمع الذي يتعاطى الحشيش يلحق الضرر بنفسه شديدا فالله جل في علاه رد على اولئك الذين حرموا بايحاء شياطينهم - [00:27:36](#)

فحصر المحرمات بقوله قل انما حرم ربي الفواحش وحل بالالف واللام والجر محلي بالالف واللام من الفاظ العموم وكل فاحشة حرام صواب كانت هذه الفاحشة ظاهرة او باطنة قد ما ظهر غالب ما يظهر يتعلق بالابدان - [00:28:13](#)

كالزنا واللواط والقتل وشرب الخمر. وما بطن غالب ما بطن يتعلق بحركات القلوب ما ظهر يتعلق بحركات الابدان وما بطن يتعلق بحركات القلوب وبالفواحش ما بطون منها مثل ماذا؟ مثل الكبر والعجب والرياء والنفاق - [00:28:58](#)

ويمكن ما بطن ايضا ما يقع مواطنة وما يقع سرا المقارنة بين الزنا واتخاذ الاقدام الزنا فواحش ظاهرة. اتخاذ الخدم يتفق رجل مع امرأة ان يقع بينهما الزنا من غير عقد شرعي. هذا من الفواحش باطنة - [00:29:38](#)

ما بطن غالبها يتعلق بحركات القلوب وقد يلحق بها ما يتعلق بحركات الاب شاب مما يقع سرا لا جهرا قال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:30:21](#)

الاثم والبغي بغير الحق الاثم والبغي بغير الحق من عطف الخاص بدله. الاثم والبغي بغير الحق الفواحش والله جل في علاه خص او البغي بغير الحق مع انها داخله في الفواحش - [00:30:51](#)

الاثم يجمع كل ما يكون فيه سخط لله عز وجل فكل ذنب لا يتجاوز اذاه فاعله انما هو اثم. فاذا تجاوز هذا الاثم غيره انما هو فاحشة الاثم يبطل الانسان عن فعل الخير - [00:31:27](#)

والبغي لا يكون بغي الا بغير الحق. والله جل في علاه من سنته في كونه انه يعجل في عقوبة الباب فلا يوجد لله عز وجل عقوبة اسرع البغي البغي داخل بغير الحق - [00:32:16](#)

قول قوله بغير الحق تنبيه الى ما يتضمنه البغي فهو يتضمن اذ بالتعدي على الغير الاثم بغير البغي. الاثم يفعل الانسان فيما يسخط الله عز وجل. واذاه لا يتعدى الى غيره - [00:32:47](#)

والبغي اذاه يتعدى على غيره مثلا ابن البغي اكل اموال الناس من باطله من البغي الربا من البغي اكل مال اليتيم. من البغي النميمة. من البغي واشد البغي الحكم بغير ما انزل الله جل في علاه - [00:33:13](#)

يمكن ان نجمل الفرق بين الاثم والبغي الاثم التي تؤثم وتوجب العقوبة في حقوق الله قصر الانسان في حقوق الله. والبغي يوجب العقوبة فيما فيه ابتداء على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم - [00:33:52](#)

وقوله سبحانه وتعالى الاثم والبغي بغير الحق يدخل فيه الاعتداء على حق الله عز وجل والاعتداء على حقوق العباد. وهنا مبحث وهو مهم التداخل بين حقوق الله وحقوق العباد وهذا له ثمرة وثمرته مذكورة عند - [00:34:21](#)

ذهب بعض المحققين من العلماء ومنهم الامام المازن مالك فقرر ان كل نهي لخفوا حق الله يقتضي البطلان. وكل نهي يخص عباد الله وحقوق العباد فهذا لا يقول الله الامام العلاني له كتاب - [00:35:04](#)

في تحقيق المراد في النهي هل يقض رمضان اعترض على كلام فقال حقوق الله وحقوق العباد لا ضابط بينها. يعني انسان الان زنى هذا اعتداء على حق الله ولا اعتداء على حق العبد - [00:35:55](#)

طب انسان اكل مال غيره اعتداء على حق الله والاعتداء على حق العباد. الحقيقين. اعتداء على حق الله وتطلب اعتداء على حق العباد وهكذا فانتصر بعض اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن القيم وهو شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية الى المازن فقالوا الماجر قوله -

قالوا النهي اذا كان بحق الله قضى البطلان. النهي اذا كان لحق العباد لا يكون بطلان الان يحتاجون الى الرد على من زعم ان الحقيين متداخلين وذكروا ضابطا مهما في التفريق بين حق الله وحق العباد. فقال - [00:36:55](#)

الحق الذي يقبل الابرء فهو حق للعبد. والحق الذي لا يقبل الابرء انما هو حق الحق الذي لا يقبل الابرء انما هو حق لله. والحق الذي يقبل الابرء انما هو حق للعبد - [00:37:27](#)

يعني موضوع مثلا نذكر المثاليين السابقين الزاني لو ان المزني بها سامحت هل يقبل الحق الاسقاط والابرء؟ ام لابد من اقامة الحد لابد من اقامة الحد. فهذا الحق على الضابط المذكور يكون حقا لله - [00:37:50](#)

واحد اعتدى على الآخر بمال المعتادة علي سامح هل يقبل الابرء ام لا يقبل الابرء يقول فان قبل الابرء فهو حق للعبد فهذا الضابط يميز بين حق الله وحق العباد. مع القول - [00:38:19](#)

بان قوله تعالى ها هنا فواحش التي حرمها الله التي تطفش وتستنكر في حق العقود اصحاب الفطر السليم والعقول السديدة والاثم في حق الله. والبغي بغير الحق في حقوق العباد. في حقوق العباد - [00:38:48](#)

من البغي بغير الحق ظلم. الحقوق بين الناس والباطل الغض على الناس. هذا من البغي ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم تشقق عليه. ومن - [00:39:23](#)

ولي من امر امتي شيئا فرفقا بهم فارق به هل هذا ما حرمه الله تعالى وقد ذكر الله تعالى بعد هذا الامر والايات لها صلة بالسياق مذكورة فيها وكما قلنا هي رد على من اعتدى على شرع الله تعالى فحلل وحرم من رأسه - [00:39:53](#)

وبغير وحي ربه فبعد ان ذكر الله تعالى هذه المحرمات ذكر قسما اخر هذا القسم وهو اصل التاء. قال الله عز وجل وتشركوا بالله اه ما لم انزل به سلطانا - [00:40:38](#)

انزل الله عز وجل الحجة والبرهان على التوحيد. سبحان الله. كيف قوى الله التوحيد جبل الناس عليه فطر الله الناس عليه واقام عليه الدلائل والبراهين الكثيرة قالوا ان تشركوا حرم الله عز وجل ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:41:11](#)

ان تشرك مع الله تعالى في عبادته احدا من الخلق ويدخل في هذا الرياح والشرط العملي كالحلف بغير الله وهو من اشد المحرمات فهو محرم بامر الله محرم بما تصل اليه العقول بالبدية - [00:41:45](#)

فوحداية الله تعالى امر تصل اليه العقول بادنى نظر وبادنى بديهة قال الله عز وجل ما لم ننزل به سلطانا معنى السلطان في الاية حجة. فكل ما يعبد من دون الله - [00:42:18](#)

لا قدرة له على الحجة وعبرها هنا بالسلطان اشارة الى ان المعبود بباطل سواء كانت اوثانا او غيرها لا قدرة لهم على بيان الحجاج انما هؤلاء يعبدون ما يعبدون من الالهة الباطلة بالواهام المسطرة على نفوسهم من - [00:42:44](#)

من غير حجة ولا دليل تأمل معي الان سياق ترتيب المحرمات فواحش الائم البغي الشرك ثم ختم الله عز وجل المحرمات جامع وهذا الاصل الجامع قال الله فيه وان تقولوا على الله - [00:43:15](#)

ما لا تعلمون. فمن الشرك المحرم شرك محرم. ما كان عليه ان يقولوا على الله من غير علم من غير بينة من غير دليل. تقول على الله والقولان على الله عز وجل عام - [00:43:47](#)

ان تقولوا على الله عز وجل في اسمائهم وفي صفاته وفي افعاله في شرعه فالقول على الله عز وجل في هذه الامور كلها قد حرمها الله ونهى الله تعالى العباد عن تعاطيها. بما فيها من المفساد الخاصة والعامة. ولما فيها من الظلم والتجرا - [00:44:12](#)

على الله عز وجل والاستطالة على عبادته وتغيير دين الله عز وجل وشرعه الافتراق بان يقولوا على الله ما لا يعلمون ويزعمون ان الله تعالى قد حكم به. او ان الله قد قالها او ان الله قد شرعه كتحريم - [00:44:40](#)

في الطواف ويقولون انه من عند الله وما هو من عند الله. فاذا كما قال الله عز وجل عن الكافرين واذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بهم. وقولهم هذا والله امرنا بها افتراءنا - [00:45:04](#)

بل هو من اشد الافتراء ومن اظلم ممن افتري على الله كلمات فهذا الترتيب محرمات له سر وهذا الترتيب يناسب حال المخاطبين

يناسب حال المخاطبين لعلهم يراعون ويتركون ما هم فيه من طلب - [00:45:24](#)

بقيت الآية الأخيرة ونأتي لها فيها ان شاء الله في درسنا القادم جزاك الله خير. تمام الوقت. الوقت مئة بالمئة. مع الوقت ما شاء الله

ويقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا اليه وانصتوا لعلكم ترحمون. واذكر ربك في نفسك - [00:45:54](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم

ترحمون. هاي عامة اذا قرأ القرآن في الصلاة يستمعوا له وانصتوا. اذا قرأ القرآن في خطبة تسعون ذلك لله - [00:50:17](#)

الاصل في الخطيب ان يكثر من ذكر القرآن. والنفع والبركة في الخطبة ان يكون فيها القرآن وان يكون فيها كلام النبي صلى الله عليه

وسلم والله سمى الخطبة بانها سعي بذكر الله. فاذا قرأ الخطيب او المدرس - [00:50:57](#)

ومتى قرئ القرآن فالواجب على ان يستمعوا ان قال الله عز وجل فاستمعوا له وانصتوا. القرآن بلا شك عبادة العبادات فمن تلى كلام

الله عز وجل وليس هنالك قربي لله عز وجل اعلى من ان يكون متكلم بالقرآن. وان يكون لسانه ربا بذكر - [00:51:25](#)

القرآن الكريم. فهو عبادة. فكما ان قراءة القرآن عبادة الاستماع له تقصد الاستماع للقرآن عبادة وليس مجرد السماح مراد ليس مجرد

السماع. بل السماع الذي فيه تدبر وتفهم وتذكر واعتبار وتبصر هذا هو المراد - [00:52:02](#)

واذا قرأ القرآن اذا قرأ عليكم القرآن فصغوا له سمعكم واحضروا قلوبكم. لتتفهموا اياته واصمتوا. حتى تسمعوا له حتى تتدبروا ما

فيه. قال فاستمعوا له وانصتوا سموت الانصات السكوت للاستماع مع ترك الكلام. ويشمل الترك ترك - [00:52:36](#)

ما يشكل فالواجب عليك قرئ القرآن الامر الاول الواجب عليك الانصات تترك الكلام تترك ما يشغلك عن القرآن. ليس فقط الترك قال

قال الله اعجبت استمعوا له وانصتوا. الاستماع خاص للقرآن - [00:53:12](#)

استماع خاص للقرآن ولاهمية التدبر بالقرآن ذكر الله فاستمعوا له قال وانفضوا يعني كأنك تبدأ بالتدبر ومع بداية التدبر وقعت

الاستجابة المباشرة لامر الله جل في علاه ولكن مع هذا - [00:53:37](#)

هو ينفذ يسكت ويترك ما يشغله عن وما يقطعه عن الاستماع والتدبر والتفكير والتذكر والاعتبار ما امر الله عز وجل به. تلقي بسمعك

وتحضر قلبك. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:53:55](#)

التذكر لا يكون الا بان تلقي السمع وتكون شاهد وتشعر ان الله سبحانه وتعالى يخاطبك. وان الخطاب موجه اليك وان يكون لك قلب

ومدار الاستماع الذي يتضمن التدبر والتدبر والتفكير والاعتبار انما يكون لما له قلب - [00:54:21](#)

فمن لا قلب له لا ينتفع لذا وصف الله عز وجل الكفار ابناء قلوب لهم ولا سمع لهم ولا بصر لهم. هل هم لهم قلوب؟ نعم. هل لهم اتباع؟

نعم. هل لهم ابصار؟ نعم. لكنهم - [00:54:53](#)

ما وظفوها من اجل الغاية التي خلقها الله عز وجل له. يعني انسان ابن سيارة السيارة كل ما اراد ان يأتي بغرض من بيت وجد الولد

اخذا وهرب اخذا وخرج بها - [00:55:13](#)

فلو قال صاحب السيارة احنا ما عنا السيارة فاضت السيارة جيئت من اجل قضاء الاغراض كلما كلما اردنا ان نقضي غرضا ووجدناه

فهي عندهم وليست عندهم فالله جل في علاه يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - [00:55:35](#)

فقلنا الاستماع للقرآن ان تلقي سمعك واخضر قلبك وتتدبر ما تستمع فانه من لازم ذلك من لازم كل ما قرأ القرآن تدبر واستمع من لازم

ذلك فانه ينال خيرا كثيرا. وايمانا غزيرا وايمانا متجددا - [00:55:59](#)

وهدي متزايدة. وبصيرة في دينه. ولهذا رتب الله تعالى على هذا الاستماع وهذا اللقاء وهذا النوع من الاستماع فقال لعلكم ترحمون.

وذكرنا في الدروس السابقة ان لعل يراد بها قد تحقق - [00:56:32](#)

ان الرحمة حاصلة فدللت الآية على ان من تلي عليه الكتاب فلم يستمع له ولم ينصت فهو محروم الحظ من رحمة وفاته خير كثير من

اوكد ما ينبغي ان يستمع له في الصلاة - [00:56:56](#)

وهنا مثل مسألة شائكة. والخلاف فيها شديد. بل اقول لا يعلم بين الفقهاء خلاف اشد من الخلاف في قراءة الفاتحة ابدأ في الصلاة

الجهرية عند تلاوة الامام بما تيسر من القرآن - [00:57:23](#)

في الاحاديث الصحيحة المتفق عليها عن محمود بن لبيد بن الصعب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ ثم الكتاب فالواجب الصلاة على كل مصلي ان يقرأ فاتحة الكتاب - [00:57:53](#)

ومن لم يقرأ فاتحة الكتاب فلا صلاة له والله عز وجل يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون لا صلاة لمن لم يقرّبكم خاص واذا قرأ القرآن فاستمعوا له عام. فالواجب على المصلي - [00:58:19](#)

ان يقرأ الكتاب. في السفريّة والجهريّة طب اذا قرأ الامام الله يوجب علينا ان نسمع ان نستمع للقرآن وان ننصت فمنهم من قال قرأ الامام نسكت وان سكّت نقرأ لدي الصلاة الجهرية اذا اعطانا مهلة قرأنا. اذا ما اعطانا مهلة السبع. مذهب اهل الحديث - [00:58:55](#)

الذي الف فيه الامام البخاري امام الدنيا في الحديث. كتابه القراءة خلف الامام. او اوجب القراءة على كل احد كن مصلي يجب عليه ان يقرأ سواء كانت صلاة سرية او صلاة جارية - [00:59:35](#)

جماهير الفقهاء يقولون لا يقول الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول قراءة الامام قراءة للمأموم الامام اذا قرأ فهي قراءة للمأموم. البخاري يضاعف هذا الحديث. وائمة العدل يضعفون هذا الحديث - [00:59:58](#)

حديث مروي مرفوعا ونروي مرسلًا مروي مرفوعا من حديث ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيط او مرسلًا عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عبدالله بن شداد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:20](#)

وائمة العلل يقولون المحفوظ المرسل وليس موصول الامام البخاري الامام يقرأ عن المأموم فاستغرب وقال اذا كان يقرأ عن المأموم قال فليركع عنه ليسجد وكان يقرأ يقرأ وقراءة الامام قراءة للمأموم يركع ويسجد - [01:00:41](#)

من اقبح انواع ترك قراءة الفاتحة ذاك الصنف اللي جالس في ايام رمضان لما الامام يقوم الليل ويطيل القراءة ويبقى جالس مترفه. متبقر متوسع. ولما الامام يركع يقوم ورا الامام نترك الركوع وبيعتقد يعتقد انه ادرك الركعة. وهذا النوع من الادراك ليس ادراكا - [01:01:14](#)

وهذا الصنف من الناس ليس مدركا للركوع. ولا تحسب له الصلاة. الواجب عليه يقوم بجهة المرء من جاء يعني لما دخل المسجد وفق عند الامام راعك فله ان يركع. دخل بعض - [01:01:45](#)

الاصحاب والنبي راعك فركع ودب في ركوعه. والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر وهو في صلاته فيرى من خلفه والنبي صلى الله عليه وسلم اقره. ومن ادرك الركوع مثل هذا الصحابي يعني فاتة الوقت ولا يستطيع الا ان يدرك تحسب ركعة - [01:02:05](#)

اما انسانة تقصد ان يترك الركوب يحسب وركعة فليس كذلك العلماء مختلفون في موضوع القراءة الجهرية هم واجب عليه الانصات والاستماع او الواجب عليه الانصات والاستماع بعد ان يقرأوا الكتاب - [01:02:28](#)

اي ان الصيد نسلطه على الاخر من سلط من لم لا صلاة ان لم يقرأ من الكتاب قال هذا خارج من عموم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وهذا هو الالهو - [01:02:56](#)

ومن سلط قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في حال الصلاة سلطه فجعله مخصصا لمن لقوله صلى الله عليه وسلم من لا صلاة لمن لم يقرأ في الكتاب قال اذا قرأ الامام نسك - [01:03:15](#)

وان سكّت نقرأ فلا بد من القراءة قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية. لماذا لا بد من قراءة الصلاة الجهرية؟ لان قوله تعالى ما في قراءة الامام في الصلاة جهرية. فلا بد ان يقرأ كيف ما كان - [01:03:31](#)

اما الصلاة الجهرية ففيها خلاف والاحوط كما قلت ان تقرأ في كل حال وهذا مذهب الامام البخاري ويبقى الآية على عمومها الا فقط في قراءة القرآن بقراءة فاتحة الكتاب. فاذا قرأت فاتحة الكتاب لا يجوز لك الا - [01:03:52](#)

ان تلقي بسمك وان تنصت والا تنشغل بشيء غير قراءة اه بشيء عن قراءتي عن الاستماع لما ابو هريرة في صحيح مسلم لما قال له مستقتل قال اتي والامام يقرأ. ايش اعمل - [01:04:16](#)

فقال له ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اقرأ في نفسك يا ابن اخي ولو اقرأ في نفسك ايش معنى قول ابي هريرة اقرأ في نفسك يا ابن اخي المعنى ان - [01:04:42](#)

الاصل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا صلاة لمن لم يقربوا الكتاب ولنخصص هذا العموم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون جماهير اهل العلم يقولون بان سكت سكت قرأنا وان قرأ سكتنا. وهذا اختيار شيخ الاسلام واختيار ابن القيم -

01:04:58

وكان يفتي به شيخنا الالباني رحمه الله. بخلاف علماء الحديث وباختلاف وبخلاف جمع من العلماء المحققين من فقهاء هذا العصر كأمثال يعني الشيخ ابن باز رحمه الله والشيخ ابن عثيمين آآ تقى الدين الهلالي كتب كتابه في وجود قراءة - 01:05:32
قراءة المأموم على أي حال ممثلة القراءة خلف الامام مسألة واسعة. كتب فيها مئات المصنفات واحسن مصنت مصنف الامام البخاري قال لانكم ترحمون. استمعوا للقرآن وانصتوا لي يرحمكم الله تعالى. فاذا كان تدبر - 01:05:52

قرآن والاستماع اليه رحمة فكذلك ذكر الله سبحانه وتعالى هو اصل الرحمة الا بذكر الله تطمئن القلوب. واذكر ربك في نفسك تضرعا مخيفة خطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:21
خطاب سائر افراد امته والخطاب لسائر افراد الامة خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الا ان جاءت قرينة بان يكون هذا الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كلمة قيام الليل. قيام الليل في حق النبي صلى الله عليه واجب. وفي حق غيره - 01:06:56
وليس بواجب. الله يأمر نبيه. صلى الله عليه وسلم بقوله اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. اذكر ربك في نفسك في الحديث المتفق عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ذكر عبدي - 01:07:31

انا معه حين يذكرني. ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. من كرمه سبحانه. العبد ذكر الله بنفسه ذكره الله في نفسه. واذ ذكره في ملأ ذكره الله تعالى في ملأ قال ايش - 01:08:01
قال هم خير منهم. هم هم من؟ الملائكة. ذكرته في ملأ. من هم الملائكة؟ هم الملائكة خير منهم ذكرته ذكرني في نفسي ذكرته في دكتور ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 01:08:37

من الافضل الملائكة للبشر الحديث هذا يدل على ايش؟ يدل على ان الملائكة افضل من البشر. وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم اولئك هم شر البرية شر البرية الكفار - 01:09:01

من اهل الكتاب والمشركين. وخير البرية الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا يدل على ان البشر خير البرية. خير ما برأ الله خير خلق الله قال اهل العلم جنس الملائكة افضل من جنس البشر - 01:09:30
لان الملائكة مفطورون العبادة ولانهم لا يعصون الله تعالى والاحاد من المؤمنين ممن جاهدوا انفسهم وتركوا معاصي الله جل في علاه. بتزكية ودربة وتوفيق من الله عز وجل. افضل من احاد - 01:09:53

الملائكة هذا توفيق بين القولين ان جنس الملائكة افضل من جنس البشر. لوجود الظلم والمعاصي والشهوات والشبهات في حق البشر اما احاد البشر ممن اطاعوا الله جل في علاه وعبدوه خير من احاد - 01:10:17

الملائكة فهذا التفصيل يجمع بين القول الله جل في علاه يأمر نبيه قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفيفا هذا الذكر في ذكر في النفس في ذكر باللسان قوله تعالى واذكر ربك في نفسك. هذا يشمل الامرين. يشمل ذكر الله في القلب - 01:10:43
ويشمل ذكر الله باللسان هذا الذكر يكون بالامرين وهو اكمل انواع الذكر واهواله. فامر الله عز وجل لا قوله صلى الله عليه وسلم اصالة وامر غيره تبعا بذكر ربه في نفسه - 01:11:17

مخلصا خاليا. اذكر ربك في نفسك تضرعا تضرعا هي التي افادتنا بانه متضرع بلسانه لانواع الذكر. تضرع يذكر باللسان ويكرر اللسان. هذا هو التضرع ان يكون الذكر باللسان ينوره وان يكرره - 01:11:42

وخيفة تضرع وخيفة. خيفة هو الذكر لال في القلب وصفة الذكر في القلب خيفة من الله. اي خوفا من الله قصة الخوف في العربية يدل على الذعر والفرع والانسان يذكر الله تعالى بلسانه وخيفة وعلاقة الخوف ان يجتهد الذاكر في تكميل - 01:12:18
عمل ان يكمله وان يصلحه سواء كان ذلك في قراءة القرآن او في الذاكر بعامة. فالباعث او طريقة الذكر انما ما هي تضرع وخيفة؟

انما هي باللسان القلب وهذا الذكر يكون كما قال الله عز وجل ودون الجهر من القول - [01:12:51](#)

حد النطق باللسان فجعله دون الجهر من القوم دون الجهر الا القوم. يعني لا يرفع صوته في الذكر كما في حديث ابي موسى الاشعري.

كما سمع اناسا من اصحابه في - [01:13:27](#)

كلما صعدوا رفعوا اصواتهم بالتكبير وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقبعوا على انفسكم انكم لا تضروا انكم لا تدعون صما ولا غائبا فالله وصف عباده او امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون الذكر واذكر ربك في نفسك تضرع - [01:13:47](#)

قالوا ودون الجهر من القوم. لا ترفع صوتك جاهرا ولا تخفضه خافتا. لو بد من ذكر اللسان لان ذكر اللسان يسد مسد منافذ الشيطان

ولابد ان يكون الذكر متوسطا ذكره الله تعالى بقوله لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - [01:14:16](#)

يعني اذكر الله بقلبك واذكر الله بلسانك واسمع نفسك ولا ولا تسمع من حولك يعني قوله ودون الجهر من القول انطق باللسان لكن اسمع نفسك لا تسمع غيرك لذا ما ينبغي ان يشوش الانسان على - [01:14:49](#)

على من نذكر الله عز وجل؟ انما يذكر الله تعالى وحده اذكروا الله في خفاء والقول من غير رفع الصوت بان يسمع الانسان نفسه الغدو

الافضل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال ودون الجهر من القول بالغدو والافاق - [01:15:12](#)

حدد الله وقت الذكر. بالغدو والغداة. اول النهار والاصالة اصالة جمع اصيل. مثل يمين وايمان والاصيل اخر النهار وهذان المكتاب لهما منزلة وفضيلة عند الله عز وجل الله تعالى هذان الاختين بالذكر واذكر ربك في نفسك اضطر او وخيفة ودون الجهر من القوم -

[01:15:42](#)

الغدو والاصل وهذا وارد في غير اية من آيات الله عز وجل. واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. بكرة واصيلا. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله

ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا - [01:16:32](#)

تسبيح وذكر الله جل في علاه في بالغدو والاصل الغدو اول النهار. والغدو ذكر الله تعالى. في اول النهار بعد الفجر لطلوع الشمس

وهذا الذي يتعارف عليه الناس اليوم بقولهم اذكار الصباح والمساء - [01:16:54](#)

اذكار من الصباح تكون بعد الفجر واذكار المساء تكون قبل المغرب. اخر ساعة في النهار المغرب وذكر الله يشغل قراءة القرآن. ويشمل

الاذكار التي كان يقودها النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء - [01:17:21](#)

التسبيح والتحميد وسبحوه بكرة واصيلا. ويشمل الدعاء. فهذا كله ذكر لله اذا كانت ساعة جمعة قبل المغرب كانت ساعة دعاء

يستجيب الله تعالى فيها الدعاء دعاء العبد الفجر ثبت في الصحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة - [01:17:55](#)

رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس متربعا بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس نقل الامام السخاوي

في الاجوبة المرضية عن شيخه الحافظ بن حجر قال ينبغي ان يبقى الانسان - [01:18:33](#)

وان اضطر تحول عنه. اما الاصل في الفجر تبقى في المكان الذي صليت فيه وتجلس متربع كما ثبت من احوال هدي النبي صلى الله

عليه وسلم حتى يطلع الفجر. واذا بوب بعض الفقهاء فالامام ابي حنيفة في الناس في المسند - [01:19:01](#)

منسوبي اليه باب كراهية الكلام بعد الفجر يعني بعد الفجر ما في كلام. واضطر رجل ان يأتي عبدالله بن مسعود ليسأله بعد الفجر

فحبسهم الرسول وقال له تسأل بعد الشمس وبدأ يذكر الله تعالى فقال لي - [01:19:31](#)

قامت عنده يا امة الله انظري هل طلعت الشمس فلما قالت طلعت الشمس سمع له. وهذا الرجل قال لابن مسعود معتذرا عن سبب

قدومه في هذا الوقت. قال لعلكم نائمون - [01:20:08](#)

يعتذر فقال ابن مسعود نعوذ بالله ان نكون من الغافلين فالجالس نائب بعد الفجر هذا غافل ومن الغفلة ايضا قال لا تذكر الله تعالى

في اخر النهار فلا ترفع الغفلة عن الانسان - [01:20:38](#)

الا بان يكون ذاكرا. بعض الناس قد يستشكل هذا وهذا الاستشكال لا وزنته. يقول انا اعمل مبكرا. او انا اعمل الى اذان المغرب او اعمل

العشاء وكيف تذكر نقول له اعمل واذكر - [01:21:09](#)

كنت في البقالة وانت في العمل اذا كان عملك بعد الفجر او كان عملك الى المغرب او الى العشاء اذكر الله عز وجل الذكر بالقلب

واللسان القلب واللسان في الملكوت - [01:21:32](#)

والبدن في الحانوت فلا مانع من ان يجتمع الذكر مع وجودك في عملك فلا مانع من ذلك ابدا الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكن من الغافلين. هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن قوله - [01:21:53](#)

من الغافلين. فيه بيان بركة فكر الاولى بيان بركة القرآن سواء كان تلاوة او استماعا واصغاء والاية الثانية فيها بيان بركة ذكر الله عز وجل. وان من لم يذكر الله سبحانه وتعالى - [01:22:22](#)

ايش الغافل؟ الغافل لا يستيقظ قلبه سيد مر به ويقول هذا ما ينبغي ان اتكلم فيه. هذا الكلام لا فائدة منه. فكلما يخطر على القلب الغافل الذي يخوض في اعراض الناس. والذي - [01:22:52](#)

نتكلم فيهم الغافل صاحب عنده فضول في الكلام. الذاكر عكس الغافل ذاكر. فالغافل تنطوي عليه. ويحوم ويعمى المقدمات المعاصي وهو داخل في عموم قوله سبحانه وتعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان. تبدأ - [01:23:25](#)

خطوات الشيطان من الغفلة. كل ما يعم ما يعز النفس وما يخطر في البال فالانسان لا يقع في الغيبة والنميمة والطعن في العلماء والطعن في الابرياء الا بسبب الغفلة الغير غافل - [01:24:02](#)

وجد نميمة او غيبة كما قال الله عز وجل والذين لا يشهدون الثور واذا مروا باللغو مروا ترابا تبرغر الكرام. شو يعني غرور الكرام؟ يعني تغلق الموضوع وتستتره ولا تبسطه ولا تخوض فيه - [01:24:29](#)

هذا كله بسبب ذكر الله فلذكر الله بركات ومن اعظم هذه البركات الا يكون الذاكر غافلا ان لا يكون واقع. لان الغفلة وادي واسع من اودية الباطل ولا تكن من الغافلين. اكثر من ذكر الله. وهذا - [01:24:58](#)

اكثر ذكر الله عز وجل يسبب قد تسبب لك يقظة وحياة العبد الضعيف جزء في فضل الذكر ذكر الله بعد الفجر بطلوع الشمس جل اعلام عبادته والمقبولون فيها. من الاصحاب والتابعين - [01:25:37](#)

فمن بعده الى هذه الايام يحرصون على الجلوس بذكر الله تعالى طلوع من بعد الفجر الى طلوع الشمس. كان شيخ الاسلام رحمه الله يجلس طلوع الفجر حتى تطلع الشمس. ثم يقول هذه غدوتي غذائي. لولا - [01:26:09](#)

ما استطعت ان اعيش الذي يغذي قلبي ويصبرني ويقويني على اعدائي وعلى ما الاقي من الاقي انما هو ببركة اني لست من الغافلين. فالانسان من غير وهو ذاكر تحتسب كل شيء - [01:26:40](#)

قلبه تنبض تنبض فيه الحياة ولذا قال الله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد لهم مغفرة واجرا عظيما وفي المقابل قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك - [01:27:05](#)

يقول فاسق الذي يترك ذكر الله يكن غافلا فان كان غافلا ما اقرب الفسق منه او ما اقربه من الفسق بل ومن حزب الشيطان. كما قال الله عز وجل استحذو عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - [01:27:29](#)

ذلك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون في هذه الغفلة حسرة وخسارة. والغافل الذي يترك ذكر الله جل في علاه يلعب به الشيطان. كما قال الله عز وجل ومن يعفو - [01:27:55](#)

ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. وانه ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك اصدقائي فبئت القريب ولن ينفعكم يوم ان ظلمتم. انكم في العذاب مشفقون - [01:28:23](#)

ذكر الله عز وجل اعرض عن كل سعادة وفوز. فالسعادة انما هو في عبوديته وفي ذكره. تارك ذكر الله عز وجل صاحب شقاوة وخيبة وفاته من الاجور ان الله به عليم. ولذا امر الله عز وجل نبيه بعد ان امره بالذكر قالوا لا تكونوا غافلين. اشارة الى ان الغافل هو -

[01:28:54](#)

تارك الذكر. فاسأل الله جل في علاه ان يبعد عنا الشقاء. ويبعد عنا الغفلة. وان خلقنا ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا والله اعلم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:29:34](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا يا شيخ. واياك ويحفظكم. تقبل الله منا ومنكم - [01:29:54](#)